

تفسير ابن كثير

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ^ط وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ^ط فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ^ج
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قول تعالى : (فَإِنْ آمَنُوا) أي : الكفار من أهل الكتاب وغيرهم (بمثل ما آمنتم به) أيها

المؤمنون ، من الإيمان بجميع كتب الله ورسوله ، ولم يفرقوا بين أحد منهم (فقد اهتدوا

(أي : فقد أصابوا الحق ، وأرشدوا إليه (وَإِنْ تَوَلَّوْا) أي : عن الحق إلى الباطل ، بعد

قيام الحجة عليهم (فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ) أي : فسينصرك عليهم ويظفرك

بهم (وهو السميع العليم) وقال ابن أبي حاتم : قرئ على يونس بن عبد الأعلى حدثنا

ابن وهب ، حدثنا زياد بن يونس ، حدثنا نافع بن أبي نعيم ، قال : أرسل إلي بعض

الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه . قال زياد : فقلت له : إن الناس يقولون : إن

مصحفه كان في حجره حين قتل ، فوقع الدم على (فسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وهو السميع العليم

(فقال نافع : بصرت عيني بالدم على هذه الآية وقد قدم .